أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم

هاني حتمل عبيدات

أستاذ مساعد، رئيس قسم المناهج والتدريس، *جامعة الحسين بن طلال، الأردن*

(قدم للنشر في ١٤٢٥/١٠/٢٤هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٦/٤/١٧هـ)

ملخص الدراسة. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم، ولتطبيق هذه الدراسة قام الباحث بإعداد أداتين لها: الأولى تتضمن أساليب التعليم الشائعة، أما الأداة الثانية فتتضمن أساليب التعلم المفضلة، وقد تم التأكد من صدق الأداتين وثباتهما، وبعد ذلك تم تطبيق الأداتين على عينة من طلبة المرحلة الثانوية الفرع الأدبي بلغ عددهم (١٠٧١) طالباً وطالبة. وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن أكثر أساليب التعليم شيوعاً لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية هي الأساليب التي تبرز دور المتعلم، وأن أقل أساليب التعليم شيوعاً هي الأساليب التي توازن بين دور المعلم والمتعلم. وكذلك تبين أن أكثر أساليب التعليم تفضيلاً من قبل الطلبة هي الأساليب التي تبرز دور المتعلم، وأن أقل أساليب التعلم تفضيلاً هي التي توازن بين دور المعلم والمتعلم.

كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى وجود عدم توافق بين أساليب التعليم الشائعة وأساليب التعلم المفضلة فيما يتعلق بالأساليب التي تبرز دور المتعلم والأساليب التي توازن بين المعلم والمتعلم. بينما دلت النتائج على وجود توافق بين أساليب التعليم الشائعة وأساليب التعلم المفضلة التي تبرز دور

المعلم.وتقدم الباحث بتوصيات ومقترحات عدة، أهمها: عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية لتدريبهم على التعليم وفق أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم، وإجراء دراسات أخرى في المرحلة الأساسية لمعرفة أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.

خلفية الدراسة

تشكل أساليب التعليم الرهان الأساسي لأي أمة بالنسبة إلى مستقبلها خصوصاً في تعليم النشء الصغير، فأسلوب التعليم هو الذي تعتمد عليه المؤسسات التعليمية من أجل تقدم وتطور المجتمع، فلقد كان هدف أساليب التعليم التقليدية التلقين والحفظ بطريقة آلية دون فهم أو استيعاب لمعانيها وعلاقاتها، إلى جانب التسلط وقمع القدرات والمواهب في مهدها، مما يؤدي إلى عدم القدرة على توظيف المعلومات معرفياً وعدم استخدامها لتفسير الواقع سلباً أم إيجاباً، فكل المعلومات التي يكتسبها الطالب تنسى بعد تجاوز الامتحانات بساعاتٍ قليلة.

ولقد تطورت أساليب التعليم بحيث أصبحت تعبر عن ما يكتسبه الطالب من معارف ومعانٍ وأفكار واتجاهات وقيم، سواء بطريقة مقصودة أم عشوائية [١]، في حين يرى عواد بأنها الطريقة التي يستخدمها الأفراد في إدراك الأشياء من حولهم والتفاعل مع المعلومات وتنظيمها أثناء الموقف التعليمي[٢]. أما علي فيرى أنها مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المعلمون من أجل إكساب الطلبة المعارف والقيم والممارسات والسلوكات[٣].

وقد صنف أوينز وبارنز (Owens & Barnes) أساليب التعليم الحديثة إلى ثلاثة أساليب وهي :

١ - أسلوب التعليم التعاوني: وفيه يحقق الطالب هدفه من خلال العمل المشترك مع غيره من الطلبة.

٢ - أسلوب التعليم التنافسي : وفيه يحقق الطالب هدفه في حالة فشل الآخرين في تحقيق أهدافهم.

٣ - أسلوب التعليم الفردي : وفيه يحقق الطالب هدفه حسب قدراته الفردية بغض النظر عما يحققه الآخرون [٤ ، ص ٨٢].

كما اقترح وينستاين ومـاير (Weinstein & Mayer) تصنيفاً لاستراتيجيات التعلم اشتمل على :

١ - استراتيجيات وجدانية تصلح لأغراض تركيز الانتباه وإنقاص القلق إلى أقل مستوى.

٢ - استراتيجيات تعليم لمراقبة التعلم كالاستجواب الذاتي والكشف عن الخطأ [٥].

ولقد طورت (NSSP) أسلوب التعلم (LSP) الذي صمم لإعطاء المعلمين طريقاً سهلاً لتحديد أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب المرحلة الثانوية وشخص (LSP) أساليب الطالب المعرفية والميول نحو الإجابة الإدراكية والتفضيلات التعليمية الدراسية [٦ ، ص ٢٥].

ويتضح مما سبق أن هنالك عدة تصنيفات لأساليب التعليم واستراتيجياته والهدف منها هو تقديم أساليب تعليمية تعلمية متنوعة للطالب تتماشى مع قدراته وتشبع حاجاته وميوله ورغباته.

حيث أظهرت الدراسات أن استخدام المعلمين لأساليب التعليم التقليدية داخل غرفة الصف يؤدي إلى ملل الطلبة وخاصة طلبة المرحلة الثانوية الذين هم بحاجة إلى أساليب تعليمية تثير تفكيرهم وتنمي قدراتهم وتتماشى مع رغباتهم وتشبع حاجاتهم ، من هنا أصبح من الضروري على المعلمين أن ينوعوا في أساليب تعليم طلبتهم بحيث

تلائم تفضيلاتهم وتساعدهم على استغلال قدراتهم واستعداداتهم إلى أعلى درجة ممكنة ، فكلما كان أسلوب المعلم في التعليم يتطابق مع أسلوب التعلم المفضل لدى الطلبة أدى ذلك إلى تحصيل عالٍ لديهم [٧ ؛ ٨ ص ١٤٥ ؛ ٩]، وهذا يعني أنه لا يجوز أن يتعامل المعلم مع الطلبة باعتبارهم كياناً واحداً دون مراعاة لذوي الحاجات الخاصة وبطيئي التعلم والمبدعين ، فالمبدعون لا يجدون ما يثير اهتمامهم أو ما يدفعهم للمشاركة في الموقف التعليمي ، فكل ما يرونه مألوف عندهم. وبطيئو التعلم ينظرون إلى المواقف التعليمية بأنها تفوق قدراتهم وتحول دون مشاركتهم. فيرى انتوستل (Entwistle) أن التركيز على أسلوب تعليمي واحد في التعلم المدرسي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على بعض الطلبة ، وتأثير سلبي على طلبة آخرين ، فقد يفضل بعض الطلبة أسلوب التكرار في حين قد يكون هذا الأسلوب محبطاً لطلبة آخرين يفضلون أساليب تعلم أخرى تعتمد على التحليل والتفسير [١٠].

ولقد دعت الاتجاهات المعاصرة في نظريات التعلم إلى ضرورة إشباع حاجات المتعلمين بحيث يقبلون على التعلم من تلقاء أنفسهم ويشعرون بالرضى ويدركون أهميته بالنسبة لهم [١١]. وانطلاقاً من كون التعلم عملية إرادية فلا يمكن أن نعلم طالباً أمراً لا يرغب في تعلّمه ، إذ باستطاعته أن ينصرف بحواسه عنا ، فرغبة المتعلم بالتعلم ترتبط بمصدر التعلم وهو التعلم والمعلم وأساليب التعليم التي يستخدمها ، فكلما كان مصدر التعلم قريباً من نفس الطالب محبباً له أقبل على التعلم برغبة وشغف ، الأمر الذي يسهل عمليتي التعلم والتعليم [١٢ ، ص ١١٩].

فيرى (بلوم) أن كل معلم ينبغي أن يطابق بين أسلوب تعليمه وأسلوب تعلم طلبته ، ولقد طور برنامج تعليميّ سماه التعلم للإتقان (Learning for Mastery) وطبق هذا البرنامج على عينة من المتعلمين من ذوي أساليب التعلم المختلفة فوجد أن (٩٥ ٪)

من الطلبة تمكنوا من التعلم بدرجة عالية [١٣] وتختلف أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة حسب خبراتهم وحاجاتهم الجسمية والانفعالية لهم، وهذا يتطلب من المعلم استخدام أساليب تعلم مفضلة مختلفة لتغطية حاجاتهم [١٤ ؛ ١٥]، فالمعلم الناجح هو الذي يختار أساليب التدريس المفضلة لدى طلبته والتي تتلاءم مع نوعيتهم ومستوياتهم وقدراتهم المختلفة [١٦ ؛ ١٧ ص٢٦٨]. ولاستخدام المعلمين أساليب التعلم المفضلة فوائد عديدة منها: رفع تحصيل الطلبة، وتنمية مفهوم الذات لديهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وإيجاد نوع من المرونة في المواقف التعليميّة، وزيادة تبادل الأفكار بين المعلمين وطلبتهم [١٨].

ويتضح مما سبق أهمية استخدام المعلمين لأساليب تعلم مفضلة لدى طلبتهم لما تحققه من فوائد عديدة لديهم، وانطلاقاً من هذه الأهمية فإن هذه الدراسة تحاول التعرف على مدى التوافق بين أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية وبين أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم، وقد تم صياغة سؤال الدراسة الرئيس على النحو الآتي:

ما أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم ؟

وقد تفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الآتية :

١ - ما هي أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة؟

٢ - ما هي أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظرهم؟

٣ - ما مدى التوافق بين أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية وبين أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم ؟

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها يمكن أن يستفيد من نتائجها المسؤولون في وزارة التربية والتعليم والقائمون على برامج إعداد المعلمين من خلال التعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة من أجل إعداد المعلمين في ضوئها. كذلك يمكن أن يستفيد من النتائج المعلمون أنفسهم بالتعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة من أجل استخدامها لإثارة دافعيتهم للتعلم. كذلك يمكن أن يستفيد منها أعضاء هيئة التدريس في كليات العلوم التربوية في الجامعات من خلال تضمين أساليب التعلم المفضلة في التدريس إلى المساقات التي يدرسونها وتدريبهم على التدريس في ضوئها ضمن برنامج التربية العملية.

محددات الدراسة

١ - اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية الفرع الأدبي في مديرية تربية بني كنانة خلال العام الدراسي (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤) وبالتالي تتحدد نتائج الدراسة ضمن العينة المختارة.

٢ - تتحدد نتائج الدراسة بأداة الدراسة المستخدمة وصدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية

أساليب التعليم الشائعة

هي أساليب التعليم الشائع استخدامها لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية داخل غرفة الصف

معلمو التربية الاجتماعية والوطنية

هم جميع المعلمين المعينين في مديرية تربية لواء بني كنانة للعام الدراسي (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤) والذين يدّرسون (التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية)

أساليب التعلم المفضلة

وهي الأساليب التي يفضل الطالب استخدامها من قبل المعلم أثناء التدريس أكثر من غيرها.

الطلبة

هم جميع طلبة المرحلة الثانوية والذين يدرسون في الفرع (الأدبي) للعام الدراسي (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤) في مديرية تربية لواء بني كنانة.

الدراسات السابقة

على الرغم من أهمية التوافق بين أساليب التعليم الشائعة وأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة إلا أن هذا الموضوع لم ينل اهتمام الباحثين، فقد تناولته الدراسات بصورة جزئية، ومن هذه الدراسات :

هدفت دراسة أوينز و بارنز(Owens & Barnes) إلى معرفة العلاقة بين أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الثانوية في مادتي اللغة الإنجليزية والرياضيات، اشتملت عينة الدراسة على (٢٧٩) طالباً من إحدى مدارس سدني في استراليا، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يفضلون التعلم التعاوني على التعلم التنافسي والفردي، كما تبين من الدراسة أن طلبة الثانوية يفضلون التعاون والتنافس الاجتماعي في التعلم أكثر من طلبة المدارس الأقل سناً [٤].

وقام حداد بدراسة لتقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي العلوم للمرحلة الإلزامية في كليات المجتمع الأردنية، وحاولت الدراسة الإجابة عن عدة أسئلة، منها: ما أكثر طرق

التدريس استخداماً في البرنامج التعليمي من وجهة نظر الطلبة والخريجين، وتألفت عينة الدراسة من (٨٢) طالباً وطالبة من كليات مجتمع حوارة، وإربد، وعجلون. وأظهرت النتائج أن طريقتي المحاضرة والمناقشة هما الأكثر انتشاراً واستخداماً في كليات المجتمع[١٩].

أما ايمانويل وبوتر(Emanuel & Potter) فقد هدفت دراستهما إلى التعرف على أساليب تعلم الطلبة ومدى تفضيلهم لأي منها. وتألفت عينة الدراسة من طلبة المدارس والجامعات، حيث بلغت (٣٢٧) طالباً في المرحلة الثانوية و(٢٣٥) من طلبة الجامعات. وأظهرت النتائج أن طلاب المدارس يفضلون التعلم التعاوني على التعلم التنافسي والفردي وكذلك طلبة الجامعات فقد فضلوا التعلم التعاوني على التنافسي [٢٠ ، ص ٣٩٥].

وفي دراسة أجراها جونسون وانجلهارد (Johnson & Engelhard) هدفت إلى الكشف عن أساليب التعلم المفضلة، وتألفت عينة الدراسة من (١٣٦) مراهقاً من الأمريكيين، وعلاقتها بكل من الجنس والتحصيل الأكاديمي، وأظهرت النتائج أن الإناث يفضلن الأسلوب التعاوني في حين أن الذكور يفضلون الأسلوب التنافسي، كذلك أظهرت النتائج أنه كلما زاد التحصيل الأكاديمي عند الإناث زاد تفضيلهن للأسلوب التنافسي بعكس الذكور الذين قل تفضيلهم لهذا الأسلوب كلما زاد تحصيلهم [٢١ ، ص ٣٨٥].

أما دراسة العبدان والمعارك فهدفت إلى التعرف على أساليب تعلم اللغة الإنجليزية المفضلة لدى الطلبة السعوديين، وتألفت عينة الدراسة من (٢٦٣) طالباً وطالبة من جامعة الملك سعود، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلبة يفضلون أساليب تعلم متعددة ولكن بدرجات متفاوتة، كما أظهرت النتائج بأنه لا توجد فروق بين الطلبة في تفضيلهم لأساليب التعلم المفضلة تعزى لكل من الجنس والتخصص[٢٢ ، ص٣٣٥].

وقد قام النجدي بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي والعادي وجنس الطلبة على تحصيل طلبة الصف الثالث الثانوي في الكيمياء،

وتألفت عينة الدراسة من (٣٩٤) طالباً وطالبة قسموا إلى ثلاث مجموعات : تعلمت الأولى بالأسلوب التعاوني وهم (٣٥) ذكور و (٩٨) إناث ، فيما تعلمت المجموعة الثانية بأسلوب التعلم التنافسي وعددهم (٥٣) طالباً و (٥٨) طالبة ، وتعلمت المجموعة الثالثة وهي ضابطة بالطريقة المعتادة وعددهم (١٠٤) ذكور و (٤٦) إناث ، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً بين أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي والمعتاد لصالح التعلم التعاوني ، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين أسلوب التعلم التنافسي وأسلوب التعلم المعتاد لصالح أسلوب التعلم التنافسي في التحصيل [٢٣ ، ص ١١٣].

وقد أجرى حسن وعبد الفضيل دراسة سعت للتعرف على أثر الجنس والتخصص في أساليب تعلم الطلبة المفضلة في مراحل عمرية مختلفة. وتألفت عينة الدراسة من الصف الثاني الأساسي ، والصف الرابع الأساسي والصف الثامن الأساسي والصف الثاني الثانوي ، وطلبة السنة الثالثة من كلية التربية في جامعة المنيا ، وبلغت عينة الدراسة (١٢٠٠) طالب وطالبة ، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أسلوب التعلم الفردي والتعلم التعاوني فيما يتعلق بالصف الثاني ، أما في الصف الرابع فقد كانت الفروق لصالح الذكور في التعلم الفردي ويليه التعلم التعاوني ، أما بالنسبة لطلبة الصف الثامن والثاني ثانوي والسنة الثالثة من طلبة كلية التربية فلم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث. وبالنسبة لأثر التخصص فلم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائياً بين طلبة الشعب العلمية والأدبية في التعلم الفردي والتعلم التعاوني [٢٤ ، ص١٠٧].

وفي دراسة قام بها عناقرة هدفت للتعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات ، تألفت عينة الدراسة من (٦٣١) طالباً

وطالبة، وأظهرت النتائج أن الأسلوب المتكامل هو الأسلوب السائد لدى أفراد العينة. كذلك تبين وجود فروق في نسبة من يفضلون الأسلوب المتكامل بين الإناث والذكور لصالح الإناث، كما أظهرت النتائج وجود فروق تعزى لمتغير التخصص في نسبة من يفضلون الأسلوب المتكامل لصالح تخصص الآداب في العلوم الإنسانية [٢٥].

أما زيتون فقامت بدراسة للتعرف على أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الثانوية العامة، تألفت عينة الدراسة من (٤٢٩) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في محافظة عجلون. وكشفت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس أسلوب التعلم التعاوني لصالح التعلم التنافسي مقارنة بأسلوبي التعلم التعاوني والفردي، ولصالح التعلم المفضل مقارنة بالتعلم الفردي، وتبين عدم وجود فروق بين متوسط أداء الطلبة على أسلوب التعلم التعاوني والتنافسي والفردي تعزى لمتغير الجنس، بينما تبين وجود فروق في تفضيل الطلبة لأسلوب التعلم التنافسي والفردي تعزى لطلبة المسار الأدبي، كذلك تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تفضيل الطلبة لأسلوب التعلم التعاوني والتنافسي والفردي تعزى لمتغير التحصيل الدراسي [٢٦].

ويتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة بأنها بحثت في أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة باستثناء دراسة حداد [١٩] التي تعرض جزء منها إلى أساليب التدريس المستخدمة. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تناولت أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة في حين تختلف عنها في تناولها لأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة في مواد التربية الاجتماعية والوطنية، وهذا لم يقم به أي من الباحثين السابقين حيث كان تركيزهم على أساليب التعلم المفضلة في اللغة الإنجليزية والرياضيات وعلى الأساليب المفضلة بصورة عامة. كذلك تختلف عنها في أنها تناولت أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ومدى انسجامها مع أساليب التعلم

المفضلة لدى طلبتهم. وهذه الدراسة لم يقم به أي من الباحثين السابقين ؛ لذا تعد إضافة جديدة على الدراسات السابقة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تألف مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية للفرع الأدبي في مديرية تربية بني كنانة للعام الدراسي (٢٠٠٣ / ٢٠٠٤) حيث بلغ عددهم (١٤٨٣) طالباً وطالبة ، ويبين الجدول (١) أعداد الطلبة موزعين حسب الجنس.

جدول (١). توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

الجنس	عدد الطلبة
ذكور	٦٦٩
إناث	٨١٤
المجموع	١٤٨٣

عينة الدراسة

تألفت عينة الدراسة من (١٠٧١) طالباً وطالبة ، منهم (٤٥٩) طالباً و(٦١٢) طالبة ، وقد اختار الباحث عينة الدراسة باستخدام الطريقة العنقودية من طلبة المرحلة الثانوية ، وذلك لأنهم أكثر وعياً وقدرة للحكم على أساليب التعليم التي يستخدمها معلمو التربية الاجتماعية والوطنية وأكثر دقة في تحديد أساليب التعلم المفضلة بالنسبة لهم. وقد كانت المدرسة هي وحدة الاختبار.

إجراءات بناء أدوات الدراسة وكيفية تطبيقها

- الأداة الأولى : صممت للكشف عن أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية.

- الأداة الثانية : صممت للكشف عن أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أولاً : ما يتعلق بأداة الدراسة المتعلقة بأساليب التعليم الشائعة فقد تم إعداده وفق الخطوات الآتية :

١ - تم توجيه سؤال مفتوح إلى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية ممن يدّرسون المرحلة الثانوية للتعرف على أهم أساليب التعليم التي يستخدمونها.

٢ - تمّ مراجعة الدراسات السابقة للتعرف على أهم أساليب التعليم الشائعة والمطبقة في المدارس لمعرفة أهم أساليب التعليم المطبقة في المدارس.

٣ - تمّ مراجعة الأدب التربوي السابق المتعلق بأساليب التعليم للتعرف على أهم أساليب التعليم الشائعة في الأدب التربوي.

٤ - تمّ بناء أداة الدراسة بصورة استبانة تتضمن أهم أساليب التعليم الشائعة مستفيداً في ذلك من السؤال المفتوح، والدراسات السابقة، والأدب التربوي السابق، وقد بلغ عدد فقرات الأداة بصورتها الأولية (٣١) فقرة تم توزيعها في ثلاثة مجالات وهي: أساليب التعليم التي تعتمد على المعلم، وأساليب التعليم التي تعتمد على المتعلم، وأساليب التعليم التي توازن بين المعلم والمتعلم.

٥ - وللتأكد من صدق أداة الدراسة تمّ عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية في أساليب التدريس والقياس والتقويم بلغ عددهم

(١٢) محكماً من أعضاء هيئة التدريس للحكم على : مدى ملاءمة وانتماء كل فقرة للأسلوب التي تندرج تحته ، كما طلب منهم اقتراح أية ملاحظات يرونها ، أو حذف أي فقرات غير مناسبة ، وبناءً على ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم أعيدت صياغة بعض الفقرات وحذف الفقرات المكررة المشار إليها من قبل المحكمين. حيث أصبحت الأداة بصورتها النهائية مؤلفة من (٢٥) فقرة موزعة ضمن ثلاثة مجالات وهي : المجال الأول أساليب التعليم الشائعة التي تعتمد على المعلم وتألفت من (٧) فقرات ، والمجال الثاني أساليب التعليم الشائعة التي تعتمد على المتعلم وتألفت من (١٢) فقرة ، والمجال الثالث أساليب التعليم الشائعة التي توازن بين المعلم والمتعلم وتألفت من (٦) فقرات. وقد قسمت درجة الشيوع إلى خمسة مستويات وهي : موافق بدرجة كبيرة جداً وأعطيت (٥) درجات ، وموافق بدرجة كبيرة وأعطيت (٤) درجات ، وموافق بدرجة متوسطة وأعطيت (٣) درجات ، وموافق بدرجة ضعيفة وأعطيت (٢) درجتين ، وموافق بدرجة ضعيفة جداً وأعطيت درجة واحدة. واعتبر الباحث أن أي فقرة تحصل على متوسط حسابي (٤) درجات فما فوق كبيرة جداً ومن متوسط حسابي ٣,٥ – ٣,٩٩ كبيرة ، ومن متوسط حسابي ٢,٥ – ٣,٤٩ متوسطة ، ومن متوسط حسابي ١,٥ – ٢,٤٩ ضعيفة ، ومن متوسط حسابي ١,٤٩ فما دون ضعيفة جداً.

ثانياً: ما يتعلق بإعداد أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة فقد تم بناؤه وفق الخطوات الآتية:

لقد قام الباحث بتحويل أساليب التعليم الشائعة إلى أساليب تعلم مفضلة من خلال حذف بعض الكلمات وإضافة كلمات أخرى تعبر عن مدى تفضيل الطلبة لهذه الأساليب للكشف عمَّا إذا كانت أساليب التعليم الشائعة هي نفسها الأساليب المفضلة

لدى الطلبة أم لا. وقد استفاد الباحث أثناء صياغة أساليب التعلم المفضلة من مقياس أسلوب التعلم المفضل : (The Learning Preference Scale for Student (LPS)) والمعد من قبل أوينز وبارنز (Owens & Barnes)[٤] وبعد ذلك تم عرض الأداة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاصات التربوية في تخصصي أساليب التدريس وعلم النفس للحكم على مدى ملاءمة الفقرات للأساليب، ومدى ملاءمة الأداة لقياس أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة، وبعد الأخذ بملاحظات المحكمين أصبحت الأداة بصورتها موزعة في ثلاثة مجالات وهي: المجال الأول أساليب التعلم المفضلة التي تعتمد على المعلم وتألفت من (٧) فقرات، والمجال الثاني أساليب التعلم المفضلة التي تعتمد على المتعلم وتألفت من (١٢) فقرة، والمجال الثالث أساليب التعلم المفضلة التي توازن بين المعلم والمتعلم وتألفت من (٦) فقرات، وقد قسمت فيها درجة التفضيل إلى خمسة مستويات وهي: أفضل بدرجة كبيرة جداً وأعطيت (٥) درجات، وأفضل بدرجة كبيرة وأعطيت (٤) درجات، وأفضل بدرجة متوسطة وأعطيت (٣) درجات، وأفضل بدرجة ضعيفة وأعطيت (٢) درجتين، وأفضل بدرجة ضعيفة جداً وأعطيت درجة واحدة. واعتبر الباحث أن أي فقرة تحصل على متوسط حسابي (٤) درجات فما فوق كبيرة جداً، ومن متوسط حسابي ٣,٥ – ٣,٩٩ كبيرة، ومن متوسط حسابي ٢,٥ – ٣,٤٩ متوسطة، ومن متوسط حسابي ١,٥ – ٢,٤٩ ضعيفة، ومن متوسط حسابي ١,٤٩ فما دون ضعيفة جداً.

ثالثاً : ثبات الأداتين

وتم حساب معامل الثبات للأداتين بطريقة كرونباخ ألفا حيث تم تطبيق الأداتين على عينة مؤلفة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية سوى عينة الدراسة،

وبلغت قيم معاملات الثبات الكلية لكل أداة، ولكل مجال من المجالات ضمن الأداتين كما هو مبين في الجدول (٢).

جدول رقم (٢). قيم معاملات الثبات الكلية للأداتين ولكل مجال من المجالات

المجالات	قيم معاملات الثبات للأداة الأولى	قيم معاملات الثبات للأداة الثانية
المجال الأول	٠,٨١	٠,٨٩
المجال الثاني	٠,٨٣	٠,٨٥
المجال الثالث	٠,٨٧	٠,٨١
المجالات مجتمعة	٠,٨٣	٠,٨٥

رابعاً : تم توزيع أدوات الدراسة بعد أخذ الموافقة الرسمية من قبل الباحث نفسه، وتم توجيه الطلبة إلى كيفية الإجابة عن الفقرات، وتوضيح الهدف من الدراسة، بعد ذلك تم جمع الاستبانات وتفريغها وتحليلها واستخراج النتائج وتفسيرها.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث المنهج الوصفي الذي يعتمد على جمع المعلومات ثم تحليلها والتوصل إلى نتائج الدراسة ومناقشتها وتقديم التوصيات والمقترحات، وللإجابة عن السؤالين الأول والثاني فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخراج قيمة (كاي تربيع).

النتائج ومناقشتها

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ونصه: ما هي أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة ولكل مجال وللمجالات مجتمعة، والجدولان (٣) و(٤) يوضحان ذلك.

جدول رقم (٣). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة حول أساليب التعليم الشائعة لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢١		يطرح المعلم أسئلة تتطلب الإجابة عليها من الطلاّب.	٣.٨٥	١.٣٢
٤		يقدم المعلم أمثلة على الدرس من البيئة المحلّية.	٣.٨٥	١.٣٦
٢٠		يثير المعلم الحوار والمناقشة مع الطلاّب.	٣.٤٤	١.٤٤
١٥		يطلب المعلم من الطلاّب طرح أفكار أو حلولاً لمشكلة	٣.٣٥	١.٣٩
٢٢		يقسّم المعلم الطلاّب إلى مجموعات ليتعلموا من بعضهم	٣.٣٠	١.٣٣
٢٣		يثير المعلم التنافس بين الطلاّب داخل الصف عن طريق	٣.٢٩	١.٢٦
١٠		يطلب المعلم من الطلاّب التوصّل إلى استنتاجات حول	٣.٢٧	١.٣٧
٦		يدخلُ المعلم الأحداث الجارية ضمن موضوع الدرس.	٣.٢٢	١.٣٧
١		يقوم المعلم بتوضيح المفاهيم الصعبة في الدرس وحده.	٣.٢٢	١.٣٩
١٨		يقدم المعلم المادة الدراسية بصورة واجبات داخل الصف.	٣.١٦	١.٢٩
٨		يعرض المعلم الدرس بصورة مشكلة تحتاج إلى حل من	٣.٠٨	١.٤٢
١٤		يُرجع المعلم الطلبة إلى البيئة المحلية على أنها مصدر	٣.٠٧	١.٣٣
٣		يعرضُ المعلم قِصصاً أثناء الدرس.	٣.٠٤	١.٣٩
٩		يكلف المعلم الطلاّب بتطبيق المعلومات بصورة عملية.	٣.٠١	١.٤١

تابع جدول رقم (٣).

رقم الفقرة	الترتيب	الفقـــــــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٥		يربط المعلم المعلومات بين المواد الدراسية داخل الصف	٣.٠١	١.٣٤
١٦		يستخدم المعلم أسلوب الألعاب التعليمية داخل غرفة	٢.٩٧	١.٥٢
٢٥		يتدرج المعلم في إعطاء المعلومات من التفاصيل الجزئية إلى	٢.٩٥	١.٤٧
٢٤		يتدرج المعلم في إعطاء المعلومات من المفاهيم الكلية إلى	٢.٩٤	١.٢٩
١٢		يُرجعُ المعلم الطلبة إلى مكتبة المدرسة للبحث والاستقصاء حول موضوع الدرس.	٢.٩٣	١.٤٠
١٧		يُثير المعلم خيال الطلاّب حول موضوعات الدرس.	٢.٨٨	١.٣٧
١٣		يستخدم المعلم أسلوب التعلّم الذاتي من قبل الطالب	٢.٨١	١.٣٤
١٩		يكلف المعلم الطلبة بإعداد مشروعات تتعلق بالتربية	٢.٧٦	١.٣٩
١١		يكلف المعلم طلبته بعرض موضوع الدرس باستخدام	٢.٧١	١.٤٢
٢		يُلقي المعلم المعلومات على الطلاّب دون مشاركتهم.	٢.٦٥	١.٣٥
٧		يقدم المعلم المعلومات بصورة ألغاز صوريّة.	٢.٥٤	١.٣٧

يتبين من الجدول رقم (٣) أن أعلى ثلاث فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي هي :

- الفقرة رقم (٢١) وتنص على " يطرح المعلم أسئلة تتطلب الإجابة عليها من الطلاب " ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المعلم بطبيعته يكثر من طرح الأسئلة داخل الصف للتأكد من مدى فهم الطلاب أو مدى اكتسابهم للمعرفة ولتوضيح الأفكار والمفاهيم الغامضة في الدرس ، أو للتأكد من تحقق أهداف الدرس لدى الطلبة ؛ لذا فإن هذا الأسلوب حظي باهتمام كبير من قبل المعلمين.

- الفقرة رقم (٤) وتنص على " يعطي المعلم أمثلة على الدرس من البيئة المحلية " ويعود سبب ذلك إلى ارتباط الدراسات الاجتماعية الوثيق بالبيئة إذ إنها هي الدراسات التي تهتم بدراسة المجتمع ومشكلاته وكل ما فيه من ظواهر طبيعية وبشرية ؛ لذا فإن أي حدث جارٍ في المجتمع له صلة وثيقة بمنهج الدراسات الاجتماعية ؛ لذا يتم عرضه من قبل المعلم لتقريب الصورة إلى ذهن الطلبة ولكي يستفيد الطالب مما يأخذه في المدرسة ويطبقه في حياته اليومية.

- الفقرة رقم (٢٠) وتنص على " يثير المعلم الحوار والمناقشة مع الطلاب " وربما يعود سبب ذلك إلى إدراك المعلم لطبيعة الدراسات الاجتماعية حيث إنها تتضمن حقائق جامدة يصعب على الطلبة فهمها، وهذا الأسلوب يثير الحيوية والنشاط ويجذب انتباه الطلاب مما ييسر على المعلم إيصال الفكرة للطلبة بسهولة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حداد [١٩] حيث أظهرت أن أكثر أساليب التدريس لدى المعلمين هي المناقشة والحوار. كما يتبين من الجدول نفسه أن أدنى ثلاث فقرات حصلت على أقل المتوسطات الحسابية هي :

- فقرة رقم (٧) وتنص على " يقدم المعلم المعلومات بصورة ألغاز صوريّة " وربما يعود السبب في ذلك إلى أن أسلوب الألغاز الصورية لا يناسب طلبة المرحلة الثانوية حيث إن معظم استخداماته تكون في المرحلة الأساسية الدنيا ؛ لذا تم إغفاله. أو ربما يعود سبب ذلك إلى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية أن هذا الأسلوب لا يتلاءم مع طبيعة الدراسات الاجتماعية التي تتضمن سردًا للأحداث وللوقائع ومعلومات عن مناطق جغرافية ؛ لذا فإن استخدامه يكون بدرجة ضعيفة.

- الفقرة رقم (٢) وتنص على " يُلقي المعلم المعلومات على الطلاّب دون مشاركة منهم " وربما يعود سبب ذلك إلى إدراك معلمي الدراسات الاجتماعية بأن مواد

التربية الاجتماعية والوطنية تتضمن مفاهيم وأفكارًا غامضة تحتاج إلى شرح وتوضيح وتفسير لكي يستطيع الطالب فهمها واستيعابها ؛ لذا فإن أسلوب الإلقاء غير فعال في تدريس هذه المواد لذلك فإنهم يستخدمونه بصورة ضعيفة.

- الفقرة رقم (١١) وتنص على " يكلف المعلم طلبته بعرض موضوع الدرس باستخدام أسلوب التمثيل " ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن هذا الأسلوب ربما لا يتلاءم مع طبيعة موضوعات التربية الاجتماعية والوطنية في هذه المرحلة أو لإدراك معلمي الدراسات الاجتماعية بأن استخدام هذا الأسلوب سوف يؤدي إلى استهتار الطلبة في سير الحصة الدراسية باعتباره أدنى من مستوى الطلبة في المرحلة الثانوية ؛ لذا فإن استخدام المعلمين له جاء بصورة ضعيفة.

ولمعرفة أي المجالات أكثر شيوعاً لدى معلمي التربية الاجتماعية والوطنية أثناء عملية التدريس، فقد تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال وللمجالات مجتمعة كما هو مبين في الجدول (٤).

جدول رقم (٤). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال وللمجالات مجتمعة لاستجابات الطلبة حول أساليب التعليم الشائعة.

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الوسط المحرر من عدد الفقرات
١	أساليب التعليم الشائعة التي تبرز دور المتعلم	٣٩.٥٧	١٢	٣.٢٩
٢	أساليب التعليم الشائعة التي تبرز دور المعلم	٢١.٠٦	٧	٣.٠٠
٣	أساليب التعليم الشائعة التي توازن بين دور المعلم والمتعلم	١٦.٣٥	٦	٢.٧٢
٤	المجالات مجتمعة	٧٦.٩٩	٢٥	٣.٠٧

يتبين من الجدول (٤) وبناءً على الوسط الحسابي المتحرر من عدد الفقرات أن أكثر المجالات شيوعاً أثناء التدريس هي الأساليب التي تبرز دور المتعلم، وربما يعود سبب ذلك إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية يؤمنون بدور المتعلم في التعليم ويأخذون بمبادئ تفريد التعلم التي تجعل المتعلم يتعلم وحده تحت إشراف المعلم وتوجيهه، وهذا ما أكدته نتائج هذه الدراسة حيث إن معلمي الدراسات الاجتماعية يركزون على طرح الأسئلة والحوار والمناقشة وعرض أمثلة من البيئة المحلية، وربما يعود الفضل في ذلك إلى الدورات التدريبية التي تعقدها وزارة التربية والتعليم التي تؤكد على التعلم الذاتي والتعلم عن بعد... وغيرها.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ونصه : ما هي أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدولان (٥) و (٦) يوضحان ذلك.

جدول (٥). المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات الطلبة حول أساليب التعلم المفضلة.

رقم الفقرة	الترتيب	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٢٠	١.	أفضل التعلم من خلال الحوار والمناقشة حول الدرس مع الطلاب.	٣.٩٧	١.٣٠
١٥	٢.	أميل إلى طرح أفكاري أمام زملائي حول موضوع الدرس.	٣.٧٦	١.٣١
٢١	٣.	أفضل أن يستخدم المعلم أسلوب التنافس بين الطلاب.	٣.٧٢	١.١٩
٤	٤.	أؤمن بضرورة طرح المعلم أمثلة على الدرس من البيئة	٣.٦٦	١.٢٨
٩	٥.	أفضل تطبيق المعلومات بصورة عملية.	٣.٥٨	١.٢٨

تابع جدول رقم (٥).

رقم الفقرة	الترتيب	الفقـــــرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١٠	٦.	أؤمن بضرورة أن يتوصل الطلاّب بأنفسهم إلى استنتاجات حول موضوع الدرس.	٣.٥٨	١.٢٩
٢٥	٧.	أفضل أن يطرح المعلم أسئلة تتطلب الإجابة من الطلاب.	٣.٥٤	١.٣٠
١٨	٨.	أرى بأن تعطى المادة الدراسية بصورة واجبات للطلبة لحلّها داخل الصف.	٣.٥٣	١.٣٤
١٧	٩.	أُحب أن يقوم المعلم بإثارة خيال الطالب أثناء سير الحصة.	٣.٥٢	١.٢٨
٦	١٠.	أرغب بإدخال المعلم الأحداث الجارية ضمن موضوع الدرس.	٣.٥٠	١.٤٠
١	١١.	أحب أن يقوم المعلم بتوضيح المفاهيم الغامضة في الدرس وحده.	٣.٤٦	١.٤١
٣	١٢.	أقدر دور المعلم أثناء عرض قِصص أثناء الدرس.	٣.٤٦	١.٣١
٢٢	١٣.	أفضل التعلم من خلال العمل في مجموعات داخل الغرفة الصفية.	٣.٣٩	١.٢٢
١٤	١٤.	أميل إلى التعلم من البيئة المحلية باعتبارها مصدراً للتعلُّم.	٣.٣٨	١.٢٥
٥	١٥.	أثمّن دور المعلم أثناء ربط المعلومات بين المواد الدراسية.	٣.٢٦	١.٣٢
٢٤	١٦.	أُفضل أسلوب التدرج من التفاصيل الجزئية إلى المفاهيم الكلية.	٣.٢٤	١.٥٠
١٢	١٧.	أُفضل أسلوب البحث والاستقصاء حول موضوع الدرس عن طريق العودة إلى المكتبة.	٣.٢٤	١.٣٦
٢٣	١٨.	أحب أسلوب التدرج من المفاهيم الكلية إلى التفاصيل الجزئية.	٣.١٤	١.٣٤
١١	١٩.	أُفضل أن يُعرض الدرس بأسلوب التمثيل.	٣.١٣	١.٤١
١٩	٢٠.	أُفضل أن تعطى المادة الدراسية على شكل مشروعات للطلبة.	٣.٠٩	١.٣٥
١٦	٢١.	أفضل التعلم باستخدام الألعاب التعليمية.	٣.٠٩	١.٣٨
٨	٢٢.	أرى أن يقدم المعلم الدرس بصورة مشكلة تحتاج إلى حل من الطلاب.	٣.٠٤	١.٣٣
١٣	٢٣.	أشعر بالرضا عندما أتعلم وحدي داخل غرفة الصف.	٢.٩٨	١.٤١
٧	٢٤.	أحب أن يقدم المعلم معلومات الدرس بصورة ألغاز صوريّة.	٢.٨٠	١.٤١
٢	٢٥.	أفضل إلقاء المعلم للمعلومات على الطلاّب دون مشاركة منهم.	٢.٦٤	١.٣٨

تبين من الجدول رقم (٥) أن أعلى ثلاث فقرات حصلت على أعلى متوسط حسابي هي :

- الفقرة رقم (٢٠) وتنص على " أفضل التعلم من خلال الحوار والمناقشة حول الدرس مع الطلاب" ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن المتعلمين في المرحلة الثانوية يميلون إلى المناقشة والحوار وعدم الاستسلام لآراء الآخرين بسهولة ؛ لذا يفضلون هذا الأسلوب في التعلم أكثر من غيره، أو ربما يعود سبب ذلك إلى أن معلمي الدراسات الاجتماعية دائماً يستخدمون هذا الأسلوب ؛ لذلك تعوّد الطلبة عليه وأصبحوا يفضلونه.

- أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (١٥) وتنص على "أميل إلى طرح أفكاري أمام زملائي حول موضوع الدرس" فربما يعود سبب ذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة يحاول إظهار نفسه أمام المعلم وزملائه بأنه هو الأفضل من خلال طرح أفكاره داخل الصف ؛ لذا فإن معظم الطلبة يفضلون هذا الأسلوب في التعلم لأنه يبرز الطالب المتميز.

- أما فيما يتعلق بالفقرة رقم (٢١) وتنص على " أفضل أن يستخدم المعلم أسلوب التنافس بين الطلاب " فيعزو الباحث سبب ذلك إلى طبيعة النظام التعليمي الذي يشجع الطلبة على الأسلوب التنافسي من خلال تقسيمهم إلى مجموعات وترتيب الطلاب في الصف وفقاً لأعلى العلامات، أو ربما يعود سبب ذلك إلى أن الطلاب اعتادوا منذ الصفوف الأولى على التنافس فيما بينهم لذلك يفضلون هذا الأسلوب في التعلم، كذلك فإن امتحان الثانوية العامة يدفع الطلبة إلى التنافس فيما بينهم وليس إلى التعاون باعتبار هذا الأسلوب له دور في إثارة دافعية الطلبة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة زيتون [٢٥] حيث إن الطلاّب يفضلون التعليم التنافسي على التعليم التعاوني والفردي.

كما يتبين من الجدول نفسه أن أدنى ثلاث فقرات حصلت على أقل متوسطات حسابية هي :

- الفقرة رقم (٢) والتي تنص على " أفضل إلقاء المعلم للمعلومات على الطلاب دون مشاركة منهم" وربما يعود سبب ذلك إلى طبيعة أسلوب الإلقاء وسلبياته والطالب في المرحلة الثانوية يحتاج إلى الفهم والحوار والمناقشة لكي يحصل على علامات مرتفعة ويرفض إلقاء المعلومات أو التعليمات عليه من قبل الآخرين إذا إن طبيعته في هذه المرحلة صعوبة الاستسلام لآراء الآخرين ؛ لذا جاءت درجة تفضيل الطلبة لهذا الأسلوب ضعيفة.

- الفقرة رقم (٧) والتي تنص على " أحب أن يقدم المعلم معلومات الدرس بصورة ألغاز صورية" ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الألغاز الصورية تناسب المرحلة الأساسية أكثر من المرحلة الثانوية ، أو ربما أن أسلوب الألغاز الصورية لا يتلاءم مع طبيعة الدراسات الاجتماعية ؛ لذا لا يفضل الطلبة التعلم بواسطته.

- الفقرة رقم (١٣) والتي تنص على " أشعر بالرضا عندما أتعلم وحدي داخل غرفة الصف" ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن من خصائص نمو الطلبة في هذه المرحلة حبهم للاختلاط والتفاعل مع زملائهم ومع المجتمع الذي يعيشون فيه ؛ لذا فإنهم لا يفضلون التعلم الفردي الذي يتعلم به الطالب وحده دون زملائه وإنما يميلون إلى المشاركة والمناقشة وطرح أفكارهم أمام زملائهم لإبراز أنفسهم. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من (Owens & Barns)[٤] و (Emanuel) [٢٥] و(Johnson & Engelhard) [٢١] حيث أظهرت نتائج دراساتهم أن الطلبة يفضلون التعلم التعاوني أكثر من التعلم التنافسي والفردي.

- ولمعرفة أي المجالات أكثر تفضيلاً عند الطلبة أثناء عملية التعلم ، فقد تمّ استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال وللمجالات مجتمعة ، كما هو مبين في الجدول رقم (٦).

الجدول رقم (٦). الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجال والمجالات مجتمعة لاستجابات الطلبة حول أساليب التعلم المفضلة لديهم

الترتيب	المجال	المتوسط الحسابي	عدد الفقرات	الوسط المتحرر من عدد الفقرات
١	أساليب التعلم التي تبرز دور المتعلم	٤٣.٥٩	١٢	٣.٦٣
٢	أساليب التعلم التي تبرز دور المعلم	٢٢.٨٢	٧	٣.٢٦
٣	أساليب التعلم التي توازن بين دور المعلم والمتعلم	١٧.٤٨	٦	٢.٩١
٤	المجالات مجتمعة	٨٣.٩	٢٥	٣.٣٥

يتبين من الجدول رقم (٦) وبناءً على الوسط المتحرر من عدد الفقرات أن أكثر المجالات التي يفضل الطلبة التعلم بواسطتها هي الأساليب التي تبرز دور المتعلم، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة وصل إلى قدر كاف من النضج العمري والعقلي الذي يؤهله من الاعتماد على نفسه في عمليتي التعلم والتعليم؛ لذا أصبح يفضل الأساليب التي تبرز دوره أكثر من غيرها، كما يعزو الباحث سبب ذلك إلى أن الطالب في هذه المرحلة يكون قد تم تزويده بالمهارات اللازمة التي تمكنه من التعلم وحده والرجوع إلى المصادر والمراجع المختلفة؛ لذا حظي هذا المجال باهتمام كبير من الطلبة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ونصه : ما مدى التوافق بين أساليب التعليم الشائعة وبين أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة ؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمّ حساب قيمة (كاي تربيع) كما هو مبين في الجدول(٧).

الجدول رقم (٧). قيمة (كاي تربيع) لمعرفة مدى التوافق بين أساليب التعليم الشائعة وبين أساليب التعلم المفضلة

المجال		الترتيب ١	الترتيب ٢	الترتيب ٣	قيمة كاي تربيع	مستوى الدلالة
الأول	أساليب التعليم الشائعة التي تبرز دور المعلم	٣٠٠	٥١٦	٢٥٥	٣.٧٦	٠.١٥
	أساليب التعلم المفضلة التي تبرز دور المعلم	٢٨٢	٤٩٥	٢٩٤		
	أساليب التعليم الشائعة التي تبرز دور المتعلم	٢٨٢	٤٩٥	٢٩٤		
الثاني	أساليب التعلم المفضلة التي تبرز دور المتعلم	٦٤٢	٣٣٩	٩٠	٦.٣٠	٠.٠٤٣
	أساليب التعليم الشائعة التي توازن بين دور المعلم والمتعلم	٨١	٢٤٠	٧٥٠		
الثالث	أساليب التعلم المفضلة التي توازن بين دور المعلم والمتعلم	١٤٧	٢٣٥	٦٨٩	٢١.٧٤	٠.٠٠

يتضح من الجدول رقم (٧) وجود عدم توافق بين أساليب التعليم الشائعة وأساليب التعلم المفضلة فيما يتعلق بالمجالين الثاني والثالث، وهذا يعني أن أساليب التعليم الشائعة التي يستخدمها معلمو الدراسات الاجتماعية التي تبرز دور المتعلم أو التي توازن بين دور المعلم والمتعلم غير مفضلة عند طلبتهم، وقد يعود سبب ذلك إلى عدم مقدرة هؤلاء المعلمين على تحديد أساليب التعلم المفضلة لدى طلبتهم بصورة صحيحة أو قد يعود سبب ذلك إلى بعد هؤلاء المعلمين عن طلبتهم ؛ لذلك لا يستطيعون تحديد احتياجاتهم الحقيقية ويكون تركيزهم على أساليب التعليم التي تبرز دورهم كمعلمين، أما فيما يتعلق بالمجال الأول فيتضح وجود توافق بين أساليب التعليم الشائعة التي تبرز دور المعلم وأساليب التعلم المفضلة التي تبرز دور المعلم ، وهذا يعني أن الطلبة يفضلون الأساليب التي تبرز

دور المعلم، ويعزو الباحث سبب ذلك إلى أنه مهما تطورت أساليب التعليم فإن الطلبة يفضلون أن يبقى المعلم هو العنصر الأساس في العملية التعليمية. أو ربما يعود سبب ذلك إلى أن الطلبة تعودوا على وجود المعلم والاعتماد؛ لذا فإن أي أسلوب أو طريقة تعلم لا يكون فيها المعلم موجهاً ومرشداً تكون غير مفضلة لدى الطلبة.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يتقدم الباحث بالتوصيات والمقترحات الآتية:

١ - عقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الاجتماعية والوطنية لتدريبهم على التدريس وفق أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة.

٢ - الاستفادة من نتائج هذه الدراسة فيما يتعلق بأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة وتدريب الطلبة المعلمين في كليات العلوم التربوية في الجامعات الأردنية على التدريس في ضوئها ضمن برنامج التربية العملية.

٣ - ضرورة إيلاء معلمي التربية الاجتماعية والوطنية اهتماماً أكثر بأساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة الذين ظهر اهتمامهم فيها بدرجة ضعيفة، وذلك من خلال التركيز عليها أثناء تدريسهم للطلاب.

٤ - إجراء دراسات أخرى في المرحلة الأساسية لمعرفة أساليب التعلم المفضلة لدى الطلبة في هذه المرحلة ومقارنتها مع أساليب التعلم المفضلة في المرحلة الثانوية.

المراجـــع

[١] منصور، علي. *التعلم ونظرياته*. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٣.

[٢] عواد، أحمد. "*قراءات في علم النفس التربوي وصعوبات التعليم*. الإسكندرية: المكتب العلمي، ١٩٩٨.

[٣] علي، سعيد إسماعيل. *فقه التربية*. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠١.

[٤] Owens, L, g Barnes, J, " *The Relationship between cooperative, competitive and individualized learning preferences and students perception of class room learning atmosphere* ". American educational Researcn Journal, Vol (19) N (2) : . (1982). PP. 82 – 200.

[٥] Weinstein, C. E & R, F, Mayer, " *The Teaching of Learning Strategies*". In Hand – Book of Research on Teaching Edited by M. C Win rock, New York, Macmillan. (1996).

[٦] Keere, James, W. "*Learning Style : Cognitive and Thinking Skills Instructional Leadership Series*", National Association Secondary School Principals, Reston, (1991). P. 25

[٧] Good lad, J "*Aplace Called School, Perspects for the Future*", New York, MC Graw-Hill. (1983).

[٨] Gentry, M. et, al " *Gifted Student's Perception of Their Class Activities : Differences Among Rural*", Urban, and Suburban Student attitudes " Gifted Child quartery " V (46) N (2). (2002).PP (145 – 156).

[٩] MrCarthy et, al " *The Math Workbook Guided Practice in Mat Lesson* ", Exel Inc Barrignton (1987).

[١٠] Entmistle, N, " *Styles of learning and teaching* ", John Wiley, chi – cheo (1981).

[١١] سنقر، صالحة، *المناهج التربوية*. ط٥. دمشق: منشورات جامعة دمشق، ١٩٩٨.

[١٢] الشبلي، إبراهيم مهدي، *التعليم والتعلم الفعال*. إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

[١٣] قطامي، يوسف، وقطامي نايفة. *سيكولوجيا التعليم الصفي*. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠.

[١٤] ريان، فكري حسن. *تخطيط المناهج الدراسية وتطويرها*. ط٣. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٩.

[١٥] Stone, D, & Nilson, E, " *Educational psychology : The development of teaching skills* ". N.Y Harper and Row. (1986).

[١٦] سعادة، جودت، وإبراهيم، عبدالله. *المنهج المدرسي في القرن الحادي والعشرين* : ط٣. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ١٩٩٧.

[١٧] أبو جلال، صبحي، وعليمات، محمد. *أساليب التدريس العامة المعاصرة*. ط١. الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.

[١٨] Hinton, s, " *The learning style preferences of student in Graduate school* ". Paper presented the annual meeting of the mid–south educational research association, Knoxville. (1992).

[١٩] حداد، أكمل. *تقويم فاعلية برنامج إعداد معلمي العلوم للمرحلة الإلزامية في كليات المجتمع الأردنية*. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك، ١٩٨٨.

[٢٠] Emanuel, R.g potter, w. " *Do students style preference differ by grade level* ", orientation toward college and academic major? Research in Higher education. Vol (33) N (3). (1992). pp 395 – 414.

[٢١] Johnson, C,.g Engelhard, G Gender, ***Academic achievement, and preferences for cooperative competitive, and individualistic learning among African-American*** adolescents. The Journal of psychology. (26) (4) (1992). Pp 385 – 392.

[٢٢] العبدان، عبد الرحمن، والمعارك، سليمان. *أساليب تعلم اللغة الإنجليزية المفضلة لدى طلاب الجامعة السعوديين*. السعودية، مجلة جامعة الملك سعود، مج ٤، ع١، ١٩٩٢: ٣٣٥ -٣٥٧.

[٢٣] النجدى، أحمد عبد الرحمن. "*أثر بنية التعليم التعاوني والتنافسي على تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكمياء واتجاهاتهم نحو الأداء العملي. دراسات تربوية واجتماعية* "، جامعة قطر، مج٢، ع٤، ١٩٩٦: ١١٣ -١٧٧.

[٢٤] حسن، نجاة، وعبد الفضل، مديحة. "*أساليب التعلم المفضلة لدى طلاب المراحل المختلفة وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي*. جامعة إلمنيا، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج١٢، ع٤ (١٩٩٨): ١٠٧ -١٦٨.

[٢٥] عناقرة، نذير. *أساليب التعليم والتفكير المفضلة لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد. جامعة اليرموك، ١٩٩٨.

[٢٦] زيتون، زهية صالح. *أساليب التعلم المفضلة لدى طلبة الثانوية العامة في محافظة عجلون وعلاقتها ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير غير منشورة، إربد: جامعة اليرموك، ٢٠٠٣.

The Common Teaching methods of Social Studies and National Studies Teachers and how much they go with the most favored Strategy

Hini Hatmel Obeidat
Assistant Professor
Al-Hussein Bin Talal University - Jordan

Abstract. This study aimed at knowing the difference between the strategies followed by the social studies teachers and the national studies teachers and how much do they go with the most favored strategies for the their students.

The first contains the common teaching Instrument strategies and the other instrument contains the most favored strategies and both reliability and validity were done for both instruments.

After that the instruments were distributed on (1071) students in the literature stream. The results of the study were as the following : that the most common teaching strategies among the social studies teachers and national studies teacher were the strategies that shows the role of the learner and that the least teaching strategies used is the strategies that balance between the learner and the teacher. It also showed that the most favored teaching strategies among the students were the strategies that shows the role of the teacher and the least favored among students were the strategies that balance between the teacher and the leaner.

The results also showed that there is no consistency between the common teaching strategies and the strategies favored by the leanerer in terms of the strategies that show the learners role and the balance between the teacher and the leanerer. But it showed consistency between the common strategies and the favored strategies by leanerer that show the role of the teacher.

The Researcher gave a number of suggestions from the most important is to hold training setions for both the social studies and national studies teachers to train them on teaching through the most favored strategies of their students.